٦٦٩ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الخامسة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان: صندوق البوسطة عدد ١٠٢ - تونس

Case Postale 102 — TUNIS



صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة ....٢٠٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

يوم السبت ٢٢ محرم ١٣٥٤ — تصدر كل يوم سبت — الموافق ٢٧ افريل ١٩٣٥

الغرض مرض!

انذكراني وقفت اثناء مطالعاتي على نادرة فكهة اليك معناها لا لفظها :

كانت عجوز شمطاء تقطن بعمارة ذات منازل عدة . ويقطن بجوارها شاعران اثنان

وكانت العجوز مالكة لدجاجة سمينة تضع في كل صباح بيضة بدون فتور ولا انقطاع !

وما تكون البيضة في كل نهار الا غداء لاحد الشاعرين !

تحملها صاحبتها اليه يوما فيوما مبرهنة على ان شفقة عليه وعطفا يوزعانها لاكرامه

اما زميله الشاعر المحروم فقد كانت صاحبة الدجاجة لا تنظر اليه الا كما تنظر الى الشيطان الرجيم !

وهذا الاكرام وذلك الحرمان قد اوزعا شاعري حديثنا لان يقولا شعرا . . . !

اخذ المحظوظ من هاتيك العجوز الحيزبون ينشىء القصائد الضافية الوافية متغزلا في قوام ربة الدجاجة وما فازت به عن الصبايا من الغنج والحور . وبياض الجبين وسواد العينين . وما الى ذلك من جمال فتان . لا يتوفر في الحسان !

وطفق زميله المبغوض يضع من الشعر اكداسا في هجاء الجارة الجائرة فلم يدع عيبا الا وبها الحقه . ولم يترك قبحا الا وفيها الصقه . ولا يزالان مختلفين هذا مغرق في مديحه . وذلك ممعن في هجاءه . ما دام للبيض طريق واحد لا يتعداه !

تطابق هذه النادرة . على ما ارى . احوال ذوي بعض الاراء . وبعض حملة الاقلام بحق وبغير حق في ايامنا هذه !

فكاين من متكلم ومن كاتب يريد ان يكون الحكم الترضى حكومته . وهو في الواقع لا تراه يتكلم او يكتب الا ابحاء توحيه اليه نفسه ذات الغرض . !

لا خير في من يرفع القلم لان يملا رؤوس القارئين بان فلانا لا يختلف عن الملائكة الاطهار في صلاحه وتقواه . ووراء الحجاب ما يفيدك ان هذا الكاتب مفاول العنق بعقود يمسك طرفه فلان ذاك الممدوح وما للمادح عن تملقه من محيص !

ولا خير في من يجهد النفس لان يقنعك بان زيدا هو ابليس بعينه . وما الحق الا ان صاحبك كذاب اشر وفي نفسه حاجات . ولم تكن في زيد فطانة . . . !

هذان اثيمان حقا . . ورحماك رباه بامة تسيطر فيها اغراض النفوس على الافهام والاقلام . فترتفع عقيرة المنتفع والمستثمر بانه ذو الراي الحصيف وذو القول الفصل في كل مقام !

وترتفع ايضا عقيرة المغرض بما يوحيه اليه مرض نفسه ويشاء ان يكون قوله الاعلى !

رحماك ربي بعقول يتقاذفها هذان الاثيمان فيلفتانها عن اقوال الصادقين !

لا خير في الاثنين يا صاح !

وصحيح ما قاله الاولون من ان الغرض مرض شفى الله عباده وهو اللطيف الخبير !

حسين الجزيري

ملحوظات ابلة . . .

سيدات محجوزات

سبحان مقسم العقول !

قرا الناس في الصحف المحلية خبرا غريبا يقول ان احد اعوان الجند رمة بطريق حمام الانف قاد الى فندق المحجوزات سيارة تقل سيدات تونسيات لان سائقها عجز عن دفع خطية وجبت عليه لسرعة سيره .

وانا بدوري اتساءل اية مضرة فادحة كان العون يتوقعها او انه اخذ رقم السيارة وانظر السائق الى حين . . ؟

وسؤال اخر . اكان مبادرا بابداء هذا النشاط وباتيان مثل ذلك التصرف لو كانت السيارة حاملة لسيدات غير مسلمات ؟ . الامل ان لا تتكرر هذه الاعتسافات المكدرة !

اشقياء . . !

تعددت وتوالت اعتداءات وفحاء اليهود في احيائهم على المارة من المسلمين بالضرب والسلب . ولا ندري اية (نعرة) عاودتهم فعادوا الى اقتراف هذه المظالم والى ارتكاب هذا الجور الذي نسال المولى تعالى ان يكفي الجميع شره !

ففي ساحة سيدي مردوم حصل اعتداء تلو اعتداء وكان من الشجاعة ان يتمالى جماعة منهم على واحد يضربونه ويسلبون ماله ويهربون !

ولا اظن ان ادارة الحفظ غير فاهمة ما يجب عليها تلقاء هذه الاحوال !

يجب عليها . ان اعوزها الفهم . الا تدع هاتيك الحارات خالية من اعوانها يعبث فيها اولئك الاشقياء فسادا فيعتدون ويسلبون . (وهات فيهم صوردي) . . !

منظر عجيب ومخجل

حادثني صاحب . وكان اسيفا جدا . فقال اني لقد شاهدت . منظرا عجيبا ومخجلا . ففيما انا اسير بساحة القصبا واذا بعربة تحمل طبالا وزكارا يترنمان على الهيما بالانشودة الجديدة التي اشرتم لبشاعتها في نديم الاسبوع الماضي وهي قولهم (لا حول . . . . الى آخره) وجلس بجانب سائق العربة شخص تحجبه من الراس الى القدمين كمية كبيرة من (الفلفل الشايح) وقد مسك بعمود تعلوه لوحة كتب بها طالع الانشودة السالفة الذكر !

قال : وحتى الان لم ادر ما هو الغرض من تلك الزفة وما علة الاهتمام بانشاد هاتيك . الغناية . على الطبلة والزكرة . وما معنى ارتداء حامل اللوحة لحلة من الفلفل الشائح . وقد شاح ريقي في البحث ولم استفد !

فماذا يقصدون بهذه المسخرة الطائفة في شوارع البلاد . وحتى متى لا يفرق الناس بين ما يشرف وما يجلب العار والسخرية والاستهزاء ؟

لست ادري !

انما اعرف شيئا واحدا وهو ان ذلك المنظر (الرائق . . .) قد استلفت انظار المارة من مختلف الاجناس واضحكهم كثيرا . . ! (ابله)

شعر الشيخ عاشور

قال يخاطب (زمارة) الزوال بسوسة :

ايا زمارة ماذا الصياح
صياح ليس يعقبه بحاح
ففي نصف النهار بكل يوم
يصدع راسنا هذا النواح
ولكن لا ففيك كل خير
يحق له من الناس امتداح
فصوتك للفطور يقول هيوا
وذلك فيه اكل وارتياح
على كل وظيفك فيه نفع
ومن نفع العباد له السماح

كلمات شائكة

الصبر مفتاح الفرج . هكذا المثل يقول . وها نحن ممسكون بهذا المفتاح وقد تعاصى الباب فصعب فتحه !

☘

يحكون ان الاقبال على (قربص) في هذه الايام عظيم فالمؤمل ان يقتصر زواره على الاستشفاء . ولا يقبلون على المائدة الخضراء !

☘

كثيرون نود ان يبادروا بالحضور لتمثيل رواية (الغرور) ففي الرواية ما يجعلهم يفهمون حقيقة انفسهم حق الفهم . . !

☘

من العجيب ان شاعرا قديما قال (خطبت فكنت خطبا لا خطيبا) وكما ترى فهو يخاطب اناسا يعيشون في ايامنا هذه . . !

☘

اخبرت (النهضة) في عدد الاربعاء عن وفاة امراة فقالت (فارقت هذا العالم الفاني الى حيث الحياة الصرمدية) ولا يزال البحث جاريا عن معنى . الصرمدية . هكذا بالصاد . . !

☘

وصل تونس (مئات) من السواحين فطافوا بارجاء العاصمة وتفرجوا على (آلاف) البطالين بالمقاهي . . !

☘

انعم الله على بعض جهات المملكة بالمطر النافع ومما يفرح الفلاحين هذه النعم . فقط . سينجون من ضغط المامورين بالاستخلاص . !

☘

نشر المجلس البلدي احصائية في الالواح الجديدة الحاملة لاسماء الانهج ولم يقل لنا لماذا كان القلم العربي هو الاسفل بتلك الالواح . . !

تعزية

يعزي النديم اسرة . بوحجبة . في فقد المنعم السيد حسن من كان مثالا للفضل ومكارم الخلق . اسكنه الله فراديس جنانه ورزق والده وكافة عائلته نعمة الصبر الجميل .



هذا انت ؟

وهذا صوتك يرتفع من جديد ؟

يا للعجب العجاب لاصحاب الطرق . انهم لا يسكنون ولا تخفت اصواتهم الا ليتحركوا ويعلو ضجيجهم بعد حين ومن جديد !

تنفس عقلاء القيروان الصعداء يوم ان تراجعت البدعة واعرض الناس عن احاطة العريس ليلة عرسه بابناء (الزاوية) يملاون الفضاء بما تعلم من اذكار في قالب غناء . فيشتبه الامر على السامع ولا يدري اهو سامع . عرادة . ام اولئك من الذاكرين !

ويقول المخبر . . . ما كدنا نهيل التراب على هذه البدعة . بدعة ضجيج اهل الطريقة في الافراح والمآتم . حتى نفخ الشيخ الذي تراه في المقص اعلاه فيها وانعشها واحياها . ومن جديد راينا عريسا في الايام الاخيرة لم يزف الى اهله الا بعد ان احاط به الجماعة وبعثوا باصواتهم الى عنان السماء !

ومما يهم ذكره ان (النغمة) الرئيسية لدى الشيخ اليوم هي نغمة انشودة (لا حول . . . . . .) تلك التي فتنت الشيخ فبات يعين ويحرز العاملين على اذاعتها ونشرها في مواكبه الحافلة . . . !

كلمة مختصرة : يا اهل العقول اعرضوا عن البدعة واعملوا على اعادتها الى رمسها ! (انا)

كل نفس ذائقة الموت

انتقل الى رحمة الله تعالى الوجيه السيد محمد بن سالم الحفيان يوم الجمعة الماضي بالمستشفى الصادقي اثر مرض عضال لم يمهله فكان لنعيه رنة اسى بين جميع اصدقائه الاحرار . وقد نقل جثمانه الى الجم حيث مقبرة اسلافه . فعزاء لاسرة الفقيد ولاخوته السادة البشير وصالح والطاهر الحفيان والله المسئول ان يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه .



• نضرة الوجه في الصدق •

(نضرة) مضاف وهي الحسن والرونق تقول وجوه الصادقين المخلصين نضرة و وجوه المتقلبين كاسفل الطاجين في سواده . وكحال الحزين في حداده . وقال مصنف كتاب (اقوال الحائرين في احوال الطائرين) :

اذا مـا كنت في الاعمال مخلص
ولم تعمل كمن في الناس يرتص
فوجهك ابيض مـا دمت حيا
وغيرك وجهه ابـدا منغص
ومـا يعنيك ان قدمت خيرا
اذا ما كان غيرك قد تملص

(الوجه) مضاف اليه . يقول العامل لمن هو مطالب ببعض الاداءات لا ارى وجهك غدا الا بالمال في حين لا يجد المسكين قتة يصل بجملها عشاه . وقولهم (في الوجه مرايا وفي القفا مقص) هو مثل قد شاع في زمننا كثيرا لما اصبح عليه جل الاصدقاء من المواربة وما عطف عليها .

(في) حرف جر كقولك في (جربه) تصرفات غريبة يقال انها واقعة في غياب العامل وقد طفحت بها مكاتيب سننشرها بعد التثبت مما جاء فيها

(الصدق) مجرور وهو من العناصر التي زهد الناس فيها وقل من يعمل بها او يحتاج اليها والله اعلم

(٣٦٨)

جوامع سوسة

الى جوامع ومساجد مدينة سوسة نلفت نظر ادارة الاوقاف امامها تعب لما يجب عليها من الاعتناء بتلك الجوامع الباقية على حالة اسيفة من الخراب والافتقار الى الحصر اللازمة وبذلك تجيب كافة المصلين بعاصمة الساحل وقد تلقينا منهم كثير التذمر من جراء ذلك .

اخبار هامة

يـا لطيف

قدمت مطالب كثيرة للحصول على رخص لسوق السيارات فقبلت الادارة بعضها ورفضت البقيـة والله المسؤل ان يحفظ ارواح عباده !

شهـادة

انا المصحح اسفله اشهد باني لما شربت من ماء البئر الكائنة بين البرسم و بين الخصة شعرت بقوة في حركة الهضم حتى اني استطعت ان اهضم اشتـراك جريدة عربية لمدة ثلاثة اعوام (طاء)

محـادثـة

اهتم مندوبنا الخاص بمقابلة احد الذوات ممن حلوا بالعاصمة في الايام الاخيـرة قادمين من بعض جهات الايالة وقد جـرت بينهما هذه المحادثة :

المندوب - يا مرحبا قدومكم . و باسم جريدتنا القراء ارجوكم الافادة عن سبب هذا القدوم السعيد ؟

القادم - حينما يفيدني رفقائي عن الغرض الذي قدمنا من اجله لا ابخل عليكم بالافادة

فاثنى مندوبنا على لطف محدثه وودعه شاكرا

عربية النهضة

يقف مطالع عـدد يـوم الاربعاء الاخير من جريدة النهضة (العربية) على ما جـاء في افتتاحية العدد (عمود ١ سطر ٥١) من قول المحرر :

(والحال ان هذا قد بات « فاقد » لكل قـدرة على الدفع) . ذلك نحو جريدة النهضة العربية فخر الصحافة في هذه البلاد . . !

جريدة الغربال الغراء

لمناسبة دخول زميلتنا « الغربال » الغراء الصادرة عن (بوانس ايرس - امريكا) في عامها الثاني اصدر صاحبها الرصيف البارع الاستاذ السيد (احمد دقماق) عددا فخما يقع في (٤٠) صفحة طافحة بافيد البحوث الاجتماعية والسياسية والادبية يتخللها كثير من الرسوم الشمسية لطائفة من العظام والادباء . فـالى الغربال تهاني التقديم واجمل تمنياته .

بماذا اجيب ؟

متى سالني سائل فقال . لم نرى الادارات والبنوك والمدارس والمصالح تقفل ابوابها كلما حل العام الميلادي . ولا نرى لها من عطلة في مفتتح العام الهجري ؟

بماذا اجيب ؟

في اول جانفي يتاح للموظفين ان يتمتعوا بالراحة اياما . اما في اول محـرم فلا يشعر الموظف التونسي بانه اقتبل عامه الجديد . وما له في هذا العيد المقدس لديه - من راحة ولا احتفال !

اريد ان اعرف بماذا اجيب سائلي عن هذا ؟

اقـرا ما ياتي

استمر بعض من مشتركينا على مماطلتهم في الايفاء بمعاليم اشتراكاتهم فكانهم لا يعرفـون ما ننفقه باستمرار على الجريدة التي يتناولونها اسبوعيا بكل انتظام فلعل هذا البعض يتنبه لحق الجريدة عليه فلا يزيد مماطلة

رواية الغرور

تقدمها جمعية التمثيل العربي على المسرح البلدي مساء السبت ٢٧ افريل - رواية شرقية عصرية اجتماعية فيها العبرة والموعظة فلا تدعها تفوتك

السعادة

رواية سيمثلها (الفرع المدرسي لجمعية المسرح) على مسرح قصـر الجمعيات الفرنساوية بنهج باريس مساء السبت ١٨ ماي المقبل - رواية تونسية لا يجمل بالتونسي ان يغيب عن تمثيلها

الخجلان - ابنتي

قريبا تتحف جمعية (المسرح) روادها بروايتي الخجلان وابنتي التونسيتي التعريب في حفلة واحدة - روايتان فكاهيتان مضحكتان فانتظروا اعلانات التاريخ

ماذا قالت الرصيفات

عن عددنا الممتاز

وقالت جريدة (الكرخ) العراقية :

جريدة النديم — بمناسبة دخول الزميلة الغراء جريدة النديم التونسية في عامها الخامس عشر فقد اصدرت كعادتها عددا ممتازا جاء على غاية عظيمة في الترتيب الصحفي . وقد اشترك في تحريره جهابذة الادب والنقد النزيه والسياسة . فالكرخ تتقدم للزميل المجاهد حسين الجزيري صاحب النديم بالتهنئة الحارة وترجو للنديم الاغر تقدما باهرا ونجاحا مطردا .

حل اللغز

عنينا بلغز العدد الماضي لفظ (ستريزا) وقد نجح في حله الادباء : يوسف المعالج (١) ح ص ق (٢) محمود غديرة (٣) محمود بن عمار (٤) محمد الصغير الورتاني (٥) الشريف بن احمد (٦) علي بن ضو العكاري (٧) الشاذلي بن عاشور (٨) م . ط . صالح النيفر . محمد الامين النيفر . محمد رشاد الحنيفي . الهادي ابن الحاج الفرابي . عمر بكير . محمود المصمودي . صلاح الدين ذياب . ه . ع . البشير بن عاشور . نصر المرزوقي . محمد المؤدب . محمود ابو رقيبه . محمد السنوسي المرزوقي . عبودة المنيف . محمد بن سالم الفرتاني . احمد بيبي . الحاج عبد القادر بن عيسيه . احمد ابن الحاج علي الورغي . علي بن الحاج محمد بريمه . البشير بن حميدة القصبي

* من صديقي ؟ *

من يرد الضيم عني . والبلاء
ويزيل الهم عني . والشقاء
ويحب الصفح عني . والصفاء
ذا صديقي

من يواسيني بعطف . وابتسام
ويحييني بلطف . واحترام
ويناجيني بظرف . وانسجام
ذا صديقي

من ارى سري لديه . في ضمان
وارى قلبي عليه . في امان
واراني من يديه . لا اهان
ذا صديقي

من ارى منه اقتباسا . للجديد
او ارى منه التماسا . للمفيد
او ارى منه ائتناسا . من بعيد
ذا صديقي

من اذا باع الزمان . يشتريني
من اذا ضاق المكان . يحتويني
من اذا جد الهوان . يفتديني
ذا صديقي

من بدا يوما مثالا . للثبات
او بدا سحرا حلالا . في العظات
او ارى منه جمالا . في الصفات
ذا صديقي

«الجريدة السورية اللبنانية» (محمد بدران)

كلمات كبيرة

- لا نجاح لامة نبذت دينها ظهريا ولا فلاح لقوم استعبدوا لشهواتهم

- الضمير الحي وسادة لينة يستريح عليها المرء المفتقر الى اعتناء

- انه ذو ارادة حديدية . لكن النار تصهر الحديد

- قد يكون احجام الاسد عن الوثوب نتيجة احتقاره الفريسة لا خوفه منها عبد المسيح حداد

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي

نهج الديوان عدد ٥ — تونس